

وفي كل مرة غنت الزهرة السوداء
كان ينهض ويطوف بالريف المأسور
وفي كل مرة كان يلتقي بصمته في الغسق الحديدي للحقول
التي كانت تقتفي آثار الكلمة غير المنطوقة
ذلك أن «باراسات» كانت في عينيه

كانت الأرض أرضه
والثرثرة التي أحرست للبنادق
التي لم تعد تتكلم
والغضب الذي قايفس به الفردوس